العربية في فلسطين ، بمناسبة اعلان استقلال سوريا وتنصيب فيصل ملكا عليها . وعادت التظاهرات والاضطرابات فتجددت مرة اخرى ، بعد نحو ثلاثة اسابيع ، على نطاق واسع . ففي الاسبوع الاول من نيسان ١٩٢٠ ، مع حلول ذكرى النبي موسى لدى المسلمين ، الذي صادف ايضا عيد الفصح لدى اليهود والمسيحيين ، اتجهت الى القدس ، كالعادة ، مسيرات من القرى المجاورة للاشتراك في الاحتفالات التي تقام في تلك المناسبة . وقد توقف وفد اهالي الخليل ، عند وصوله الى القدس في الرابع من الشهر نفسه ، مرات عدة للاستماع الى خطب القاها رئيس بلدية القدس موسى كاظم الحسيني ، وعارف العارف ، والحاج امين الحسيني . وقد حث الخطباء المستمعين على المطالبة باستقلال سوريا (ومن ضمنها فلسطين) ووحدتها ، والدفاع عن استقلال بلادهم ومعارضة تحويلها الى وطن قومي لليهود . وعند وصول المسيرة الى بوابة يافا ، حدث الانفجار ، وراح العرب يقذفون الحوانيت اليهودية المجاورة بالحجارة ويشتبكون باليهود ، الذين راحوا بدورهم يهاجمون العرب ، باشراف هاغاناه القدس ، التي كان جابوتينسكي قد تولى تنظيمها[١٥٠] . واستمرت هذه الاشتباكات ، على الرغم من اعلان الاحكام العرفية ، نحو اسبوع ، واسفرت عن مقتل ٥ من اليهود و ٤ من العرب ، وجرح ٢١١ يهوديا و ٢١ عربيا[١٥١] ، عدا الدمار الذي لحق بالممتلكات .

ترتبت على اضطرابات نيسان في القدس ، نتائج مهمة ، على صعد عدة . فقد قامت السلطات البريطانية على اثر هذه الاحداث ، بعزل موسى كاظم الحسيني من منصبه كرئيس لبلدية القدس ، بعد اتهامه بالاشتراك في تحريض العرب ضد اليهود ، وعينت بدلا منه راغب النشاشيبي ، ابن العائلة المناوئة لآل الحسيني ، بعد ان حصلت على تعهد خطي مسبق منه ، يعلن بموجبه استعداده لقبول المنصب اذا عرض عليه[١٥٢] . ويعملها هذا ، عمقت السلطات البريطانية الخلاف العائلي ـ السياسي ، الذي كان قائما بين ال الحسيني وال النشاشيبي ، واستغلته اكثر من مرة فيما بعد ، مما اثر بشكل واضح في مواقف عرب فلسطين السياسية ، وشجع على تفريقهم . اما موسى كاظم الحسيني فقد انتقل ، على اثر عزله عن منصبه ، الى صف المعارضة العلنية ، وتزعم الحركة الوطنية الفلسطينية حتى وفاته سنة ١٩٣٤ .

وكانت السلطات البريطانية قد القت القبض ايضا ، اثر وقوع تلك الاضطرابات على عدد من العرب واليهود ، وقدمتهم الى المحاكمة بتهمة التحريض على اعمال الشغب ، فصدرت احكام بالسجن على جابوتينسكي وجماعته من زعماء هاغاناه القدس من جهة ، وعلى مجموعة من العرب ، كان بينهم الحاج امين الحسيني وعارف العارف ، من جهة اخرى . غير ان الاخيرين اختفيا ولم تتمكن السلطات من القاء القبض عليهما . وكان لهذه الاحكام نتائجها ايضا ، على المدى الطويل . فقد اتهم جابوتينسكي (الذي وجد نفسه زعيما للهاغاناه في القدس رغما عنه ، الى حد ما ، وهو الذي كان يطالب باقامة قوة عسكرية شرعية ، بدلا من الهاغاناه ، للدفاع عن المستوطنين اليهود) القيادة الصهيونية بـ « التخلي » عنه بعد سجنه . وكان هذا الاتهام بداية شرخ بينه وبين تلك القيادة راح يتسع مع مرور الوقت ، وادى في نهاية الأمر الى استلام جابوتينسكي زعامة المعارضة اليمينية الصهيونية ، التي راحت تناوىء بشدة تحالف وايزمان وجماعته مع الجناح العمالي الصهيوني ـ وبقيت اصداء هذه المعارضة تتردد طويلا داخل الكيان الصهيوني . اما من الناحية الاخرى ، فقد اسهم الحكم بالسجن على